العدد (1762) السنة السابعة - الاثنين (5) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كتابة على الحيطان

ثقافة المعارضة واغراءات الحكومة

عامر القيسي

لا أحد يريد ان يكون في المعارضة ، كل الكتل السياسية والشخصيات الصغيرة والكبيرة الفائزة والخاسرة تهرول نحو السلطة ، في اسوأ فهم للعملية الديمقراطية والانتخابات الجارية في البلاد. الجميع يهرول نحو كيكة الحكومة ، والتي لااحد يعرف حتى الآن من سيحصل على حصة الأسد فيها، وكأن العمل السياسي لامعنى له من دون كراسي الحكومة ورواتبها المغرية وامتيازاتها المبهرة. وعلى مايبدو فان عقلية المعارضة التي سبقت سقوط دكتاتورية البعث ما زالت مسيطرة ومعشعشة في عقول المعارضين أيام زمان.

المعارضة بحد ذاتها فكرة وثقافة وسلوك ، والمعارضة ليست تهديما ، المعارضة في النظم الديمقراطية الحقيقية ، تسقط حكومات عتيدة فائزة ليس بـ "الخمسين زائدا واحد" وانما بالمئة زائد واحد ! ومع ذلك تسقطها المعارضة بسبب دورها الرقابي الشديد على سلوك الحكومة ورجالاتها واختياراتها وتنفيذها لبرنامجها الانتخابي وكشفها للفساد والتلاعب بالمال العام امام الرأي العام. والمعارضة تمهيد للظفر بالسلطة في المرحلة المقبلة ، والمعارضة تقويم للحكومة اذا اعوجت في سلوكها ، وكان بعض الخلفاء يعلنها جهار ، قوّموني ولو بالسيف. والمعارضة هي الضمانة الوحيدة للحياة الديمقراطية الحقيقية، وهي التي تؤسس لثقافة التبادل السلمي للسلطة وخلق روح تنافسية لخدمة المواطن في النهاية.

الذي يجري في تجربتنا الديمقراطية عكس هذا تماما..

هذه الكتلة لاترضى الا بوزارات سيادية ، وكتلة أخرى لاتشارك في حكومة لاتشارك فيها كتلة أخرى ، وكأنها وليمة في مضيف ، فيما ترى كتلة أخرى ان على الجميع المشاركة في الحكومة منطلقة من مفهوم « الشراكة الحقيقية » وشخصيات سياسية تعتبر ان الحكومة عبارة عن نكتة مالم يكن هو فيها رئيسا للوزراء أو قائدا عاما للجيش والشرطة والامن والمخابرات والشرطة الوطنية والصحوات والمخبرين السريين وشرطة المرور والدفاع المدني وفي غير ذلك فانه سيفعل مايفعل بالبلاد والعباد ! بعض الكتل الطيبة القلب والروح ، نادت حتى بمشاركة الشخصيات والكتل التي لم تفز بالمشاركة الفاعلة في الحكومة . فيما ابدت كتلة قوية اخرى عن استعدادها للتحالف مع الجميع من اجل حكومة تضم الجميع !

بربكم هل هذا كلام سياسة في الديمقراطية ؟

جاري العزيز ابو محمد اتحفني، في آخر لقاء لي معه ، باحد اسئلته المحيرة « اكلك استاد ماكو بالعراق غير الحكومة ؟» وعندما شرحت له ان الحكومة هي جزء صغير مما موجود في العراق والذي يمكن العمل عليه وفيه لغرض خدمة الوطن والمواطن ، وفي كل تلك الامكنة من الممكن ان تجد امتيازا وراتبا واحتراما ، اذا كنت تستحق ذلك ، او كانت كفاءتك بمستوى الامتيازات التي تريدها ، ففي كل العالم المتحضر هناك معادلة ، الكفاءة مقابل الامتيازات ، قاطعني ابو محمد مضيفا حيرة جديدة لحيرتي القديمة « لعد الجماعة ماعدهم غير كفاءة الحكومة؟» . وعندما شرحت له ان السياسة فيها عجائب وغرائب. صمت الرجل ودمدم مع نفسه «راح اشتغل بالسياسة لعد»، هكذا تجري عملية تسخيف العملية السياسية عندنا من خلال القراءات الخاطئة المتعمدة للادوار السياسية المتنوعة للجسد السياس العراقي ، سواء أكان في الحكومة أم البرلمان أو خارجها معا ، واكثر مانخشاه ان يترسخ أكثر وأكثر في عقليات سياسيينا مبدأ «لو العب لو اخربط الملعب» !

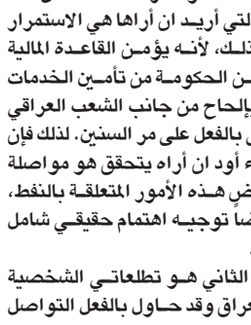

خطوات تشكيل الحكومة قد بدأت

السفير الأميركي في العراق : جزء من مسؤولية أمن العراق يقع على جيرانه

من المسؤول..؟!

بغداد / المدى

اكد السفير الامريكي في العراق ان خطوات تشكيل الحكومة العراقية قد بدأت وان الجميع يتحاور واضاف في حوار مع مجموعة من الصحفيين العراقيين عبر دائرة تلفزيونية ان ائتلافا لتشكيل الحكومة يتوقع ان يتم في نهاية نيسان. مضيفا بأن مسألة تشكيل الحكومة قد بدأت، مسألة الجمع سوية بين ائتلافات أوسع من أجل الحصول على نسبة تزيد عن ٥٠ بالمئة من عدد المقاعد في البرلمان. وأصبح جميع الأطراف يتحدثون مع بعضهم بعضا. ويمكن تصور كل شكل من أشكال الائتلافات، ولذلك من الواضح اننا نتابع هذا الأمر بصورة وثيقة جدا. "ننصت باهتمام إلى ما يجري على الأرض، ولكني أعتقد ان من الواجب على المرء أن يتابع الوضع بالكامل".

وحول سؤال عن احتمالات نجاح رئيس الوزراء المالكي أو إياد علاوي بتشكيل حكومة ائتلافية؟ وفي حال لم ينجحا فهل يوجد خيار ثالث؟

قال هيل : ان مهمتي ليست تحميل السباق مضامين وأعباء أخرى وتحديد من هو الذي سينجح. يجب أن أقول، انه إذا تكلمت مع الكثير من المراقبين السياسيين هنا، فإنهم سوف يعطونك بعض احتمالات النجاح للسيد مالكي، وبعض احتمالات النجاح للسيد علاوي، ثم هناك بعض احتمالات النجاح لمرشحين آخرين غيرهما. لذلك تجري الكثير من الأحاديث حول ما إذا لن يتمكن هذان المرشحان الرئيسيان من تشكيل حكومة – او هل سيكون هناك احتمال ثالث. لذلك أظن انه عند هذه النقطة ما زال الوقت مبكراً جداً لمعرفة ذلك.

وعن قرارات هيئة المساءلة والعدالة باستبعاد ستة من الفائزين في الانتخابات لارتباطهم بحزب البعث

قال السفير الاميركي: حسناً، دعيني أقول فقط بأن المعلقين السياسيين هنا في العراق ينظرون إلى مثل هذا التحدي ويتساءلون إلى أي مدى يعكس تحدياً سياسياً. بالتأكيد، اعتقد ان الأمم المتحدة أعلنت بصورة واضحة جداً ان هذا ليس الوقت لتحدي ناس فازوا بمقاعد في البرلمان. ولكني أعتقد ان الأمم المتحدة أعلنت بشكل واضح جداً ان المكان الصحيح لرفع هذه التحديات هو في المحاكم. فإذا أرادوا محاكمة المفوضية العليا للانتخابات يمكنهم فعل ذلك وترك المحاكم تبت في هذا الأمر.

أعتقد أنه إذا نظرنا إلى الأمام، بالتأكيد إلى الانتخابات التالية، وبالتأكيد للفترة التالية من تاريخ العراق، عليهم ان يتعاملوا مع هذه المسألة برمتها المتعلقة بالمساءلة والعدالة. يتوجب عليهم ان يتعاملوا مع مسألة ما يجب عمله مع أناس لديهم ارتباطات بنظام البعث في الماضي، كيف سوف يتعاملون مع هذه المسألة. أكان ذلك وفقاً للطراز الذي اتبع في انتخابات جنوب أفريقيا أو وفقاً لطراز آخر، لكن من المؤكد ان ما نريد ان نراه في المستقبل هو شيء يكون شفافاً، شيء لا يبدو في نظر ناس عديدين على ان السياسات الحزبية تؤثر فيه من كافة الجوانب.

وقال السفير ردا على سؤال حول تدخلات دول الجوار في الانتخابات العراقية :أعتقد أن معظم جيران العراق امتنعوا عن الإدلاء بأية تصريحات ملتهبة. بالتأكيد يجري العديد من الاتصالات، ولكن بصراحة، كانت تجري اتصالات عديدة قبل الانتخابات، لذلك أعتقد بأنك قد تجد صعوبة في القول بأنه تجري اجتماعات أكثر في إيران او في المملكة العربية السعودية أو في تركيا او في سوريا أو شيء من ذلك القبيل. أعتقد بأنك قد تجد صعوبة في القول بأنه يجري الآن عقد عدد من هذه الاجتماعات أكثر مما كان يحصل في السابق.

أظن، إلى حد كبير، ان الناس يعرفون أين يقفون، وأين تقف الدول إزاء هذه الانتخابات. لذلك لا أستطيع القول بأنه يوجد تغيير أو اختراق خاص في سرعة أو قياس الاهتمام التي أظهرته تلك الدول المجاورة في الانتخابات العراقية. أريد فعلاً ان أشدد على النقطة بأن هذه الانتخابات العراقية هي تاريخية بالفعل. أعني ان لا أحد في السابق قام بهذا النوع من الأشياء. أما القول بأنه جرت بالفعل انتخابات في العراق قبل ذلك، فأعتقد بأنه يغفل عن النقطة بأن هذه كانت فعلاً انتخابات عراقية، أدارها عراقيون، وأنها شكلت الآلية الأمنية بكاملها. لقد صنع العراقيون كل ذلك. وهكذا أقول انه حصل الكثير جداً من مزايدات شراء أصوات الناخبين العراقيين في هذه الانتخابات، وأعتقد أن قدرة الدول الأجنبية على التأثير على تلك المزايدات كانت محدودة إلى حد ما.

وفي موضوع عودة العنف في حالة عدم الاتفاق على تشكيل الحكومة قال السفير الامريكي:

، ان هذا بلد له تاريخ حديث مع العنف. اعني اننا جميعاً نعرف الشيء الكثير عن العنف في العراق. انه أمر كنا ندركه جيداً منذ بعض الوقت ولذلك من الممكن ان نتفهم إلى حد ما ان الناس ينظرون إلى هذه المسألة، ان الناس يخمنون حولها، وان مسألة العنف يجري التحدث عنها من جديد في الأنباء.وانا اعتقد ان جزءاً من امن العراق يقع على مسؤولية دول الجوار

قد أقول، مع ذلك، ان عليّ أن أكون حذراً، مع ذلك، إذا قلنا بأن ائتلافاً فاز بأقل من ثلث عدد مقاعد البرلمان، يتوجب عليه السعي للحصول على نسبة ٨٠ بالمئة أخرى مما حصل عليه ذلك الائتلاف، أي ائتلاف السيد علاوي الحاصل على ٩١ مقعداً. فهو يحتاج إلى أكثر من سبعين مقعداً آخر إذا كان سيشكل – إذا كان قادراً على تشكيل حكومة. حسناً، أعتقد أن قدرته على تحقيق ذلك تعتمد على قدرته العمل مع الائتلافات، لتقرير من يريد أية وزارة، للجلوس سوية في الواقع والتفاوض.

وهكذا أعتقد أنها مسألة سياسية حقيقية وإحساسي هو ان الناس يفهمون انها مسألة سياسية. أعتقد أن ما هو ضروري في نهاية المطاف هو رؤية كافة عناصر هذا المجتمع، أكانوا من الأكراد، من السنة، من الشيعة أو علمانيين، إن جميع هؤلاء الناس، جميع هذه المجتمعات الأهلية يملكون إمكانية المشاركة في الحياة السياسية في هذا البلد.

أعتقد أن كل الناس واعون لهذه المسألة في هذا البلد. اعني انني لم اسمع أي شخص يقول: "حسناً، لنشكل حكومة ونستثني أية مجموعة ذات شأن منها." إنك لا تسمع أي كلام كهذا. لذلك علينا ان ننتظر. ومن الواضح اننا نرصد هذه الأشياء بعناية كبيرة. نعي جيداً مستويات العنف، ولكن حتى الآن يسير العنف وفق مسار سياسي بدرجة كبيرة، وهو الموقع الذي نريد ان يبقى فيه.

وعن الدور الذي يلعبه الاكراد في تشكيل الحكومة المقبلة قال هيل:

، أعتقد – كما دائماً، أعتقد بأن للأكراد دور مهم جداً في هذه الانتخابات. أولاً وقبل كل شيء، يبقى الطلباني رئيساً للبلاد إلى ان يتم اختيار رئيس جديد. لذلك أعتقد انك سترى الرئيس طالباني وهو يلعب دوراً مهماً.

يملك الأكراد عدداً كبيراً من الأصوات. يميلون إلى جمع هذه الأصوات سوية والعمل سوية كاتحاد كردي. قوتهم الانتخابية تقارب كثيراً ما كانت عليه في مجلس النواب السابق. لذلك قد أرى الأكراد يقومون بدور مهم للغاية وهم في طريقهم لتحقيق الهدف الرئيسي في إنشاء الائتلافات سوية لتأمين ليس فقط الغالبية، أي غالبية ١٦٣ مقعداً، بل وأيضاً، وحسب ما أعتقد، بأن الحكومة الجديدة سوف تحاول ان تجعل هذه الغالبية أعلى من غالبية ١٦٣ مقعداً فقط. وأعتقد ان من المحتمل ان تجد الأكراد منخرطين بدرجة كبيرة جداً في ذلك.

وعن شكل الحكومة القادمة في العراق قال السفير هيل :

أني اشاطر بعض طموحات الشعب العراقي بالذات، أي اني أريد أن أرى الاقتصاد- الاقتصاد ينهض. أريد ان أرى وتيرة نهوض أسرع هناك. والآن، نفذت الحكومة الأخيرة بعض الأمور الجيدة فيما يتعلق بتراخيص التنقيب عن النفط، وأعتقد انها وضعت خطة لتوسيع عمليات استغلال بعض الموارد الطبيعية في العراق ولا سيما النفط والغاز. لذلك أعتقد ان أحد الأشياء التي أريد ان أراها هي الاستمرار في عمل ذلك، لأنه يؤمن القاعدة المالية التي تُمكن الحكومة من تأمين الخدمات المطلوبة بإلحاح من جانب الشعب العراقي الذي عانى بالفعل على مر السنين. لذلك فإن أول شيء أود ان أراه يتحقق هو مواصلة تنفيذ بعض هذه الأمور المتعلقة بالنفط، ولكن أيضاً توجيه اهتمام حقيقي شامل للاقتصاد.

والشيء الثاني هو تطلعاتي الشخصية لرؤية العراق وقد حاول بالفعل التواصل مع بعض جيرانه وتحسين الجو الإجمالي لدى جيرانه تجاهه. أعتقد ان المسؤولية تقع على جيران العراق للقيام بذلك أيضاً. ولكن بالتأكيد هناك حصة للعراق يتوجب عليه ان يتولاها في هذا المجال. آمل بأن يحصل بعض الجهد من جانب العراق تجاه الحوار المباشر وان يعمل سوية مع بعض الدول المجاورة له.

وكما تعرف لا يزال العراق خاضعاً للعقوبات المنصوص عنها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. هذا الأمر مرتبط بمسألة القرارات المختلفة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي من أوائل التسعينيات من القرن الماضي الناجمة عن حرب الخليج. ومن الواضح اننا نود ان نرى تقدماً في هذا المضمار.

استفتاء التيار الصدري هل يعجل في معرفة اسم رئيس الوزراء؟

بغداد / المدى

تترقب الأوساط السياسية في العراق نتائج الاستفتاء الشعبي الذي أجراه التيار الصدري، على مدى يومين وانتهى أمس، لاختيار مرشحه لرئاسة الحكومة بين خمسة مرشحين. وعلى رغم عدم إلزامية الاستفتاء دستورياً وقانونياً إلا انه يسجل موقفاً سيلعب دوراً مهماً في محادثات اختيار رئيس الحكومة المقبل.

ورأى سياسيون ومراقبون أن الاستفتاء ربما يسهل مهمة تسمية رئيس الوزراء المقبل كون المرشح الذي سيفرزه الاستفتاء سيكون عليه فيتو من المرشحين الباقين لجهة الصراعات المستحكمة حول المنصب، في حين أن فوز مرشح عن التيار الصدري سيعمل على عزلهم عن عملية تسمية رئيس الحكومة.

وقال القيادي في «التيار الصدري» نصار الربيعي أن «نتائج الاستفتاء ستُعلن الثلاثاء المقبل». مشدداً على أن «أي نتائج أولية للاستفتاء لن تعلن حتى لا تؤثر في المحادثات والمفاوضات التي تجري بين القوى السياسية».

وأضاف أن«عدم إعلان أي نتائج أولية للاستفتاء الشعبي هو لتحاشي الوقوع بالأخطاء التي وقعت بها المفوضية العليا للانتخابات». في إشارة الى الآلية التي اعتمدتها المفوضية في إعلان نسب مئوية لنتائج الانتخابات.

ولفت الربيعي الى أن «نتائج الاستفتاء ستكون ملزمة من قبل التيار الصدري»، موضحاً أن «الأيام الماضية شهدت مطالبة عدد من القوى السياسية تسمية مرشحنا لرئاسة الحكومة ونحن رهنا الأمر بالاستفتاء (...) ونؤكد ضرورة تشكيل حكومة شراكة وطنية».

فيما اكد قيادي في «الائتلاف الوطني»، » أن «نتائج الاستفتاء الذي أجراه التيار الصدري قد يعجل في تشكيل الحكومة ويسهل مهمة اختيار رئيس الحكومة المقبل على رغم عدم إلزاميته الدستورية إلا انه يعد عاملاً في المحادثات الجارية في هذا الخصوص».

لكنه المح الى أن «جميع المرشحين الخمسة الذين شملهم الاستفتاء لا يتمتعون بصفة التوافق لدى الجميع وأن أي فائز بينهم لن يكون محل ترحاب من قبل الكتل السياسية التي ينتمي إليها المرشحون الباقون لكن جميع المرشحين ينتظرون بترقب نتائج الاستفتاء والملاحظ أن جميعهم لم يعترض على إجراء الاستفتاء ولم يؤيده في شكل مطلق».

ورشح التيار الصدري خمس شخصيات سياسية جرى طرحها في المحادثات التي أجريت في الأيام الماضية لرئاسة الحكومة وهم نوري المالكي (رئيس الوزراء الحالي) وإياد علاوي (زعيم القائمة العراقية الفائزة في الانتخابات) وعادل عبد المهدي (نائب رئيس الجمهورية) وإبراهيم الجعفري (رئيس الوزراء السابق زعيم تيار الإصلاح ضمن الائتلاف العراقي).

وترك استفتاء الصدر خانة في ورقة الاستفتاء يحق لمن يدلي بصوته وضع أي اسم آخر غير الأسماء المعلنة.

وحسب الاستطلاعات التي اجرتها بعض المواقع الاخبارية فأن قصي عبد الوهاب السهيل النائب الثاني لرئيس الهيئة السياسية هو المتقدم على الخمسة المرشحين وان اغلب المصوتين من اتباع الصدر وضعوا قصي السهيل مرشحا لرئاسة الوزارة في الحقل الفارغ.

من جانب اخر اثار هذا الأستفتاء معارضة شديدة بأعتباره خروجا عن المألوف وبالأخص الذين يعارضونه من الأئتلاف الوطني حيث أعتبروه خارج اليات الأتفاق داخل الأئتلاف الوطني.

من جانبه أكد القيادى فى حزب الفضيلة العراقي حسن الشمرى معارضة حزبه للاستفتاء الذي يجريه التيار الصدرى لاختيار رئيس الوزراء العراقى الجديد. ونقلت قناة "العربية" عن الشمري قوله "إن حزب الفضيلة سيحترم الآليات التى يتم الاتفاق عليها فى الائتلاف الوطني بغض النظر عن الشخص الذي تفرزه هذه الآلية ، سواء كان متفق مع الاستفتاء الذي يجريه التيار الصدري أم لا" .

وانتقد عدد من السياسيين الزيارات التي قامت بها قيادات سياسية بارزة لعدد من الدول الإقليمية للبحث في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، ففي الوقت الذي اعتبرها قيادي كردستاني دليل على "ضعف هذه القيادات وفشلها"، وصفها آخر بأنها "مهينة"، كاشفا أن بعض السياسيين يحاولون لبننة العراق، فيما أشار محلل سياسي إلى أن قطار الحكومة المقبلة إذا كان انطلق من إيران، فهذا يعنى أنه لن يتوقف فيها فقط فهو على موعد مع محطات أخرى.

جولات مكوكية الى دول الجوار

ابواب مشرعة لتدخلات إقليمية واسعة

بغداد / المدى

قال عضو قائمة التحالف الكردستاني المستقل محمود عثمان إن "تكرار زيارات القيادات السياسية العراقية إلى عدد من الدول الإقليمية خلال الأيام الماضية للبحث في تشكيل الحكومة العراقية "هو دليل على ضعف هذه القيادات وفشلها في إيجاد مشروع سياسي واضح في العراق".

ويضيف عثمان في حديث لـ"السومرية نيوز"، أن "السياسيين العراقيين ليست لديهم القدرة والخبرة الكافية على تشكيل الحكومة المقبلة، ولهذا يلجأون إلى بعض الدول لمساعدتهم في هذا الأمر".

ويشير إلى أن "هذا الأمر يقلل من وزنهم وقيمتهم كممثلين عن العراق، ويعطي انطباعا سلبيا عن العراق في الخارج على أساس انه بلد ضعيف لا يستطيع إدارة أموره بنفسه، كما انه سيؤثر على إخراج البلاد من البند السابع".

ويعتقد عضو التحالف الكردستاني عثمان أن "بإمكان القوائم السياسية الفائزة في الانتخابات تشكيل الحكومة العراقية بدلا من اللجوء إلى إيران أو السعودية أو الإمارات لإيجاد حلول لهذه القضية".

ويعرب عثمان عن استغرابه من "حديث بعض السياسيين العراقيين عن رفضهم للتدخلات الخارجية في الوقت الذي يطلبون هم تدخلا خارجيا لتشكيل الحكومة"، لافتا إلى أن "التدخل الخارجي سيضر بالعملية السياسية ويؤثر على نفسية المواطن العراقي".

ويتوقع عضو التحالف الكردستاني أن "تؤدي التدخلات الخارجية في عملية تشكيل الحكومة العراقي إلى إيجاد عدة خطوط سياسية تتحكم في الحكومة هي الخط الإيراني والخط العربي والخط التركي بالإضافة للخط الأمريكي"، معربا عن أسفه لـ"وجود هذه التوجهات داخل الحكومة العراقية المقبلة والتي ستصيب الشارع العراقي بالصدمة"، حسب وصفه.

فبعد احتفالات نوروز الرئاسية التي شارك فيها رئيس الجمهورية جلال الطالباني ونائبه عادل عبد المهدي في طهران، تدفق عدد كبير من السياسيين العراقيين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة خلال اليومين الماضيين للتعزية بوفاة احمد بن زايد آل نهيان شقيق رئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد آل نهيان من بينهم نائب رئيس الجمهورية المنتهية ولايته طارق الهاشمي ورئيس القائمة العراقية إياد علاوي ونائب رئيس الوزراء المنتهية ولايته رافع العيساوي، فضلا عن نائب رئيس الجمهورية المنتهية ولايته والقيادي في الائتلاف الوطني العراقي عادل عبد المهدي.

ونقلت بعض وسائل الإعلام أن القيادات العراقية عقدت أيضا مفاوضات مع عدد من المسؤولين الإماراتيين بشأن تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، كما زار وفد من التيار الصدري يرأسه رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري كرار الخفاجي يرافقه عضو الهيئة للتيار قصي السهيل، السبت، السعودية حيث عقد الوفد اجتماعات مع وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل وتناول الاجتماع آخر التطورات في العراق بعد الانتخابات.

وتأتي هذه الزيارات في محاولة للانفتاح من قبل القائمة العراقية التي قيل أنها مدعومة سعوديا وإماراتيا، والائتلاف الوطني العراقي الذي طالما اعتبر حليف إيران الأول، على الدول العربية بعد اتهام القائمة العراقية لعدد من القوائم الفائزة في الانتخابات بمحاولة تشكيل الحكومة بعيدا عنها وبدعم إيراني.

بعض السياسيين يحاولون لبننة العراق

من جانبه، يرى العضو في ائتلاف دولة القانون عبد الهادي الحساني أن "أي تدخل خارجي في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة سيؤدي إلى تأخير الإعلان عنها، كما انه سيؤدي إلى إفشال المشروع الوطني في العراق"، حسب قوله.

ويدعو الحساني في تصريح صحفي جميع السياسيين العراقيين لـ"الوقوف صفا واحدا لدعم المشروع الوطني وإبعاد التدخلات الخارجية في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة"، مبينا أن "محاولة بعض السياسيين تنفيذ مشروع لبننة العراق سيؤدي إلى الإضرار بالأوضاع السياسية والاجتماعية والأمنية في البلاد"، وفقا لتعبيره. ويشير عضو ائتلاف دولة القانون إلى أن "هناك إرادة دولية تريد إيجاد تدخل عربي في العملية السياسية الجارية في العراق، لأسباب عدة من بينها النظرة الطائفية والقومية إلى سكان العراق، فضلا عن سعيها لتغيير شكل الساحة السياسية في البلاد بما يتفق مع مصالح حلفائها".

ويتابع الحساني قائلا إن "الدول الغربية تحاول إيجاد موقع نفوذ للدول العربية في العراق لاعتقادها أن طبيعة النظام السياسي الحاكم في البلاد لا ينسجم مع طبيعة هذه الأنظمة، وترى أن من الضروري أن يكون العراق جزءاً من المنظومة العربية لا خارجها" حسب تعبيره. ويؤكد الحساني أن "تركيا هي آخر المتدخلين حاليا في الشأن العراقي بشأن تشكيل الحكومة العراقية المقبلة"، كاشفا أن "هناك دعما عربيا وغربيا للتدخل التركي في الشأن العراقي".

زيارات لن تجدي نفعا

من جهته، يصف القيادي في المؤتمر الوطني العراقي انتفاض قنبر قيام بعض السياسيين بزيارة الدول الإقليمية والتباحث معها بشأن تشكيل الحكومة انه لن يجدي نفعا".

ويقول قنبر إن "زيارات السياسيين هذه إلى الدول الإقليمية حول تشكيل الحكومة لن تستطيع فرض أسماء معينة في المناصب السيادية في العراق، لأن الكتل السياسية الوطنية ستمنع تنصيب أي أسماء تفرض خارجيا لتولي مسؤوليات أمنية"، داعيا السياسي العراقي لـ"العمل بشكل جدي على خدمة المواطن العراقي والابتعاد عن الاستعانة بالخارج لأنها ستؤدي إلى إنهاء دوره السياسي".

ويوضح قنبر أن "البعض يحاول لبننة العراق وهذا أمر غير ممكن ومن الصعب تطبيقه داخل العراق لعدة أسباب منها عدم وجود دولة محددة تطالب بالعراق كجزء منها، فضلا عن عدم قدرة أي دولة على احتواء العراق بمفردها"، مشددا على أن "الدول الإقليمية تحاول حاليا التأثير على القرار العراقي من خلال دعمها لبعض الجهات السياسية"، على حد قوله.

مساع لتقوية الأواصر

ومن ناحية أخرى وضع القيادى فى التيار الصدرى نصار الربيعي زيارة وفد من التيار لعدد من البلدان العربية فى اطار مساعي التيار الصدري لتقوية الاواصر بين العراق ومحيطه العربى. واكد الربيعي – فى تصريح خاص لراديو "سوا" – أن البعد الاقليمي للعراق مهم جدا وكذلك البعد العربي ، مشددا على أن تقوية العلاقات مع الدول العربية يعتبر من العناصر المهمة فى استقرار الوضع فى العراق. واضاف الربيعي: "نحن نرغب فى اقامة علاقة مع جميع الدول العربية ومع جميع الدول الاقليمية المحيطة بالعراق لما لها من تأثير على الوضع السياسي العراقي.وتجري هذه الاحداث وسط مراوحة سياسية داخلية ما عدا اتفاق القوى الكردية الفائزة في الانتخابات، السبت، على إعادة ترشيح الطالباني لفترة رئاسية جديدة، والعمل في البرلمان العراقي في مواجهة الفرقاء الآخرين ككتلة كردية موحدة، إضافة إلى اعلان الهيئة السياسية للتيار الصدري، السبت أيضا عن انتهاء الاستفتاء الذي نظمه التيار لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء العراقية، الذي من المتوقع أن تعلن نتائجه خلال اليومين المقبلين.

البحث عن اخبار تشكيل الحكومة